

أسلوب الاستفهام في ديوان الحطيئة - دراسة نحوية تطبيقية

د. سهيلة طه محمد البياتي

أسلوب الاستفهام في ديوان الحطيئة دراسة نحوية تطبيقية

د. سهيلة طه محمد البياتي

أستاذ مساعد / كلية التربية

جامعة تكريت

المقدمة

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمد ﷺ،
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فإنَّ دواوين الشعراء تعدُّ مصدراً مهماً من مصادر دراسة الأساليب النحوية
والبلاغية، والحطيئة من شعراء العصر الإسلامي، وله مكانة كبيرة في الشعر، وقد
استعمل أسلوب الاستفهام كثيراً في شعره، ولهذا اخترت ديوانه ميداناً للدراسة.

وقد قمتُ بجرد الديوان، فوجدت أنَّ الشاعر يستعمل هذا الأسلوب بشكل متميز
ولاسيما ((الهمزة وهل)) وكذلك أسماء الاستفهام ((ما ومَنْ وكيف ومتى وأتى)) ولم
يستعمل ((أيّ وكم وأين أيّان - ومهيم ومهما)) في ديوانه.

وقسمت البحث على قسمين : المبحث الأول : تضمن معنى الاستفهام لغةً
وإصطلاحاً، وصدارته في الكلام، ثم تكلمت على ((الهمزة وهل)) بشيءٍ من التفصيل
بوصفها جزءاً من أسلوب الاستفهام مع ذكر شواهد شعرية من ديوانه.

وخصصت المبحث الثاني: لدراسة أسماء الاستفهام مع تعريف لكل اسم وآراء
النحاة والبلاغيين في كل منها مع ذكر شواهد من ديوانه، والأسماء التي درستها هي ((ما
ومَنْ وكيف ومتى وأتى)) وتحليل الشواهد في ضوء أسلوب الاستفهام.

وقد اعتمدت في كتابة البحث طائفةً من المصادر . وهي متنوعة . كان الأساس منها ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) إذ عليه دار البحث ثم كتب نحوية وبلاغية متفرقة منها الكتاب لسبيويه (ت ١٨٠هـ) والمقتضب للمبرد (ت ٢٨٥هـ) وشرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٢هـ) والجنى الداني للمرادي (ت ٧٤٩هـ) ومغني اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١هـ) ودلائل الإعجاز للجرجاني (ت ٤٧١هـ) ومفتاح العلوم للسكاكي (ت ٦٢٦هـ) وغيرها من المصادر .

وختاماً أرجو أن أكون قد فقت في إنجاز هذا البحث، والله ولي التوفيق.

أسلوب الاستفهام في ديوان الحطيئة

المبحث الأول

الاستفهام : لغةً : طلب الفهم، استفهمه سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء، فأفهمته وفهمته تفهيماً^(١).

وإصطلاحاً : طلب الفهم، وحدّه السبكي بذلك، وقال غيره من البلاغيين : بأنه ((طلب حصول صورة الشيء في الأصل))^(٢).

وذهب عبد القاهر الجرجاني إلى أنّ ((الاستفهام استخبار والاستخبار هو طلب من المخاطب أن يخبرك))^(٣). فقال ابن يعيش : ((الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد))^(٤). وفسّر هذا الكلام في موضع آخر فقال : ((اعلم أنّ الاستفهام يقتضي الفعل ويطلبه وذلك أنّ الاستفهام في الحقيقة إنما هو عهد الفعل لأنك تستفهم مما تشك فيه وتجهل علمه؛ والشك وقع في الفعل ؛ وأمّا الاسم فمعلوم عندك، وإذا دخل حرف الاستفهام على الفعل لا على الاسم كان الاختيار أن يليه الفعل الذي دخل من أجله))^(٥).

الاستفهام له الصدارة في الكلام

ذهب النحاة إلى أنّ للاستفهام صدر الكلام فلا يجوز تقديم شيء مما في حيزه عليه فلا تقول ((ضربتُ أزيداً)) وأشبه ذلك))^(٦).

فتقديم أدوات الاستفهام ووضعها في صدر الكلام هو الذي يُعين على إفادة معنى الاستفهام فيها، وهو الفارق الوحيد بين كونها مستعملة للاستفهام، وبين كونها مستعملة ظرفاً مثلاً، وذلك لأن الظرف يتقدم على مدخوله خلال الجملة نحو ((أزورك متى أهلّ رمضان)) ولكن هذا الظرف إذا تعدد معناه الوظيفي فاستعمل أداة للاستفهام لزم الصدارة في الجملة فتصير الجملة الاستفهامية ((متى أهلّ رمضان)) ولا تكون ((متى)) أداة للاستفهام إلا في هذا الموضع^(٧).

وقد علل البلاغيون سبب لزوم الاستفهام صدر الكلام هو كون الاستفهام طلباً، والطلب مما يهّم السامع ويعينه يقول السكاكي: ((وإذا عرفت أنّ هذه الكلمات للاستفهام؛ وعرفت أنّ الاستفهام طلب، وليس بخفيّ أن الطلب إنّما يكون لما يهّمك ويعينك شأنه لا لما وجوده وعدمه بمنزلة، وقد سبق أن كون الشيء مهما جهة مستدعية لتقديمه في الكلام، فلا يُعجبك لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام ووجوب التقديم في نحو ((كيف زيد)) و ((أين عمرو)) و ((متى الجواب)) وما شاكل ذلك))^(٨).

حرفا الاستفهام (الهمزة وهل)

١. الهمزة: يرى النحاة أنّ (الهمزة) أم باب الاستفهام كما كانت (إن) أم باب الشرط، ويقال: بأنها وحدها الأداة الأصلية في الاستفهام التي لا تستعمل في غيره، وأدوات الاستفهام الأخرى قد تضمنت معنى همزة الاستفهام فحملت عليها، واستعملت استعمالها، وأنّ معنى الاستفهام عارض فيها^(٩)، ويقول سيوييه: ((لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، وليس للاستفهام في الأصل غيره، وإنّما تركوا (الألف) في (من) و (متى) و (هل) ونحوهن حيث أمثوا الالتباس ألا ترى أنك تُدخلها على (من)، إذا تمّت بصلتها كقول الله عزّ وجل ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ مِّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾^(١٠) [فصلت: ٤٠].

ويرى النحاة أن أسماء الاستفهام بُنيت لأنها تضمن معنى (همزة الاستفهام) ويعلّل الجرجاني ((سبب البناء فتضمن الحرفية في (كيف) و (أين) ولما تضمن كل واحد منها معنى حرف الاستفهام بُني كما يكون الحرف مبنياً))^(١١).

ف نجد بأن (هل) تشارك (الهمزة) أصالتها في الاستفهام، وكون الاستفهام فيها مستفاد بطريق الأصاله لا بتقدير (همزة) الاستفهام معها. قد قال به طائفة من النحويين، ومنهم الخليل رحمه الله، الذي يقول في (هل) خفيفة : استفهام تقول ((هل كان كذا وكذا))^(١٢) وقول زهير^(١٣) :

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وصلته بمالك لا يدري أهل أنتِ وإصله ؟ [الطويل]

اضطرار لأن (هل) حرف استفهام وكذلك (الألف) ولا يُستفهم بحرفي الاستفهام. وقد أجاز المبرد^(١٤) دخول ((همزة الاستفهام)) على ((هل)) وعلى سائر أسماء الاستفهام. وأنشد^(١٥) :

سائل فوارس يزبوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القف ذي الأكم [البيسط]

وهو قليل لا يقاس عليه.

ومن شواهد ((همزة الاستفهام)) في ديوان الحطيئة بأنها تدخل على الجمل الفعلية المثبتة والمنفية، والجمل الاسمية المثبتة والمنفية ومنه قوله^(١٦) :

أتحضر أقواماً يجودوا بمالهم فلولا قبيل الهزمنان تحاصرهُ [الطويل]

في هذا الشاهد تبين بأن ((همزة الاستفهام)) دخلت على جملة فعلية فعلها مضارع، ومعنى ((لولا)) جاءت هنا بمعنى ((هلاً أو فهلاً)) وكانت همزة الاستفهام للعاقل، فدخلت على جملة مثبتة فعلها مضارع لذا دلت على الحال والاستقبال، والهمزة لا محل لها من الإعراب. ومنه قوله^(١٧) :

أجعل عريضاً دون أعراضكم لكم وأكلم عريضاً كان غير مكلم [الطويل]

في هذا الشاهد استعمل الشاعر ((همزة الاستفهام)) مع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع، وهي مثبتة؛ وتدل على الحال والاستقبال. ومثله قوله في دخولها على الجملة الفعلية المنفية :

أَلَمْ أَكُ مَسْكِينًا إِلَى اللَّهِ رَاغِبًا عَلَى رَأْسِهِ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ زَاجِرُهُ [الطويل]

في هذا الشاهد دخلت الهمزة على جملة فعلية منفية فعلها مضارع مجزوم بـ((لم)) وتدلُّ على المضيِّ وذلك لدخول (لم) على الفعل المضارع، وهو سؤال عن النسبة ((التصديق)).

ومثله قوله في دخولها على الجملة الاسمية المثبتة^(١٩) :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُوْدِعَتِ سِرًّا وَكَأَنُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا [الوافر]

في هذا الشاهد دخلت الهمزة على جملة اسمية مثبتة ؛ وهو استفهام مجازي خرج إلى معنى التوبيخ والتحقير ؛ وهو استفهام عن النسبة ((التصديق)) أيضاً، ووقع المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرة ؛ وهو غير ممكن مع ((هل)).

ومثله قوله^(٢٠) :

أَذْنَبُ الْفَقْرِ أَمْ ذَنْبُ أَنْيْسُ سَطًا بِالْبِكْرِ أَمْ صَرَفُ اللَّيَالِي [الوافر]

في هذا الشاهد دخلت الهمزة على جملة اسمية مثبتة أيضاً، وقد وردت ((أَمْ)) المعادلة معها، ولم تحذف الهمزة من الجملة، وهذا من الشواذ في الشعر، وفيه استفهام عن المفرد ((التصور)) ولكونها تصوراً وقعت ((أَمْ)) المعادلة في تركيبها، وأجيب بهمزة الاستفهام بالتعيين وذلك بتعيين ((الذنب))، وهذا غير جائز مع ((هل)) وكذلك وقع المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرة.

وقد تحذف همزة الاستفهام من الجملة وذلك لوجود دليل يدلُّ عليها ومنه قوله^(٢١)

:

فَهَذِي الَّتِي تَأْتِي عَلَى كُلِّ مَنْهَجٍ بِنُوعِ أَمْ الْفُقَرَاءِ خَلْفَ الدَّوَابِرِ [الطويل]

في هذا الشاهد حذفت الهمزة وذلك لوجود ((أم)) المعادلة، وهي جملة مثبتة، هو استفهام عن المفرد ((التصور)) ولكونها تصوراً وقعت ((أم)) المعادلة في تركيبها؛ وأجيب بهمزة الاستفهام عن التعيين.

٢. هل :

أداة مختصة بطلب ((التصديق)) فلا يستفهم بها إلا عن مضمون الجملة أي عن الإسناد الذي فيها، ولذلك لا يكون جوابها إلا ((نعم)) أو ((لا)) ويستفهم بها على السواء عن مضمون الجملة الفعلية نحو قولنا ((هل قام زيد)) وعن مضمون الجملة الاسمية نحو قولنا ((هل عمرو قاعد))^(٢٢).

وذهب المرادي إلى أنها ((لا تدخل على منفي بعكس ((الهمزة)) التي تدخل على المنفي نحو قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٢٣) [الزمر : ٣٦].

وأشار سيبويه إلى أن ((هل)) ليست أصلية في الاستفهام ؛ وإنما هي بمنزلة ((قد)) وعلل سبب الاستفهام بها بأنها مستفاد من ((همزة)) مقدرة معها فهو يقول : ((وتقول ((أم هل)) فإنما هي بمنزلة ((قد)) ولكنهم تركوا ((الألف)) استغناءً إذا كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام))^(٢٤) وتابعه الهروي في قوله تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الدهر : ١] بمعنى قد أتى على الإنسان حين من الدهر^(٢٥).

وأضاف أبو حيان في قوله ((أن)) ((هل)) إذا كان في حيزها فعل وجب إيلاؤها إياه فلا يقال ((هل زيد قام)) إلا في ضرورة ؛ وقال يمتنع حينئذ أن تكون مبتدأ أو خبراً)) ثم قال ((وتساوى الهمزة في دخولها على التصديق الموجب نحو ((هل قام زيد)) و ((أزيد قائم))^(٢٦).

ويستفهم بـ((هل)) عن مضمون الجملة الاسمية ((هل زيد منطلق)) كما يستفهم بها عن مضمون الجملة الفعلية ((هل انطلق زيد)).

وذهب البلاغيون إلى أن ((هل)) أكثر اختصاصاً بالفعل من الهمزة، والذي أوجب أن يكون لها مزيداً اختصاصاً بالفعل أمران :

١. كونها لطلب ((التصديق)) فقط، وذلك لأن ((التصديق)) هو الحكم بالثبوت أو الانتفاء.

٢. تخصيصها المضارع بالاستقبال لأنها إذا كانت تخصص المضارع بالاستقبال صار لها في الفعل تأثير يوجب اختصاصها^(٢٧).

وذهب جماعة من النحاة إلى أنّ ((هل)) تكون بمعنى ((إن)) في إفادة التوكيد والتحقيق، وحملوا على ذلك قوله تعالى ﴿وَالْفَجْرِ ﴿٢٧﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٢٨﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ [الفجر : ١ - ٥] فيقول الهروي : بأنّ ((هل)) في الآية الكريمة بمعنى ((إن)) ومعناه ((إنّ في ذلك قسماً لذي حجر))^(٢٨).

وذهب أبو حيان إلى القول ((تفرد)) ((هل)) دون ((الهمزة)) بأن يراد بها الاستفهام بها الجحد نحو ((هل يقدر على هذا غيري)) أي ما يقدر^(٢٩).

وكذلك نصّ النحاة على زيادة ((من)) في الاستفهام ؛ إنما تكون مع الأداة ((هل)) فقط. فقد اشترط ابن هشام لزيادتها ((تقدم نفي أو نهي أو استفهام بـ)) ((هل)) نحو قوله تعالى ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^(٣٠) [الملك :] .

ومن شواهد ((هل)) عند الحطيئة في دخولها على الجملة الفعلية قوله^(٣١) :

وهل كنت إلا نائياً إذ دعوتهم مُنادى عبيدان المحلّ باقره [الطويل]

في هذا الشاهد دخلت ((هل)) على جملة فعلية فعلها ماضٍ وهي مثبتة ؛ وأريد بها التصديق، وهي للاستفهام عن النسبة، وجاءت ((هل)) بمعنى ((قد)) وذلك لدخولها على جملة فعلية دلت على الحدوث والتجديد، وأفادت أيضاً ما تفيدته أداة النفي لذلك دخلت ((إلا)) في الجملة قصداً للإيجاب.

ومثله قوله^(٣٢) :

هل تعرف الدار مذ عامين أو عام داراً لهند بجزع الخرج فالدام [البسيط]

في هذا الشاهد دخلت ((هل)) على جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع، فنخصت المضارع للاستقبال وهي للاستفهام عن النسبة ((التصديق)).

ومثله قوله (٣٣) :

أَتُونِي بِقَلَامٍ وَقَالُوا تَعَشُّهُ وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامَ إِلَّا الْأَبَاعِرُ [الطويل]

في هذا الشاهد دخلت ((هل)) على جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع، وجاءت بمعنى ((قد)) واستعملت بمعنى النفي ((يأكلُ)) أيضاً لأنها دخلت ((إلا)) في الجملة بعدها قصداً للإيجاب.

يقولون : هَلْ يَبْكِي مِنَ الشُّوقِ حَازِمٌ

تَخَلَّى إِلَى ذَاتِ الْإِلَهِ حَنِيفٌ [الطويل]

في هذا الشاهد دخلت ((هل)) على جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع، وأريد بها التصديق، وجاءت ((هل)) بمعنى ((قد)) وذلك لدخولها على جملة فعلية دلت على الحال والاستقبال، وهي للاستفهام عن النسبة.

المبحث الثاني

أسماء الاستفهام

ما : وقال سيبويه ((أنها مبهمة تقع على كل شيء)) (٣٤) وذهب النحاة إلى أنّ ((ما)) تكون للسؤال عن الجنس تقول : ((ما هذا؟)) بمعنى أيُّ أجناس الأشياء هو ؟ فيكون جوابه ((إنسان)) أو ((فرس)) أو ((ذهب)) أو نحو ذلك ؟ وتكون للسؤال عن حال ما لا يعقل وصفته ففي قوله تعالى ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ [البقرة :] سؤال عن حال البقرة وصفتها، وتكون للسؤال عن صفات الأدميين تقول : ((ما زيد)) فيقال : ((جواد)) أو ((بخيل)) أو نحو ذلك وهي في ذلك تكون بمعنى ((أي شيء)) (٣٥).

وذهب الزمخشري في قوله تعالى ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة : ١٣٣] أي شيء تعبدون، و ((ما)) عام في كل شيء فإذا عَلِمَ الغرض بـ((ما)) و ((مَنْ)) وتستعمل ((مَنْ)) لما لا يعقل ولو قيل ((مَنْ تعبدون)) لم يعم إلا أولي العلم وحدهم (٣٦).

وقد وافق البلاغيون النحاة فيما ذهبوا إليه في معنى ((ما)) واستدلوا على ذلك بسؤال فرعون ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣٧) [الشعراء : ٢٣].

وقد ذهب الهروي في إعراب ((ما)) إلى وجوه متعددة منها : في قولنا : ((ما اسمك؟)) فإن ((ما)) في موضع رفع بالابتداء، وفي قولنا : ((ما فعل زيد)) في موضع نصب لوقوع الفعل عليها، وإذا كان الفعل لازماً كما في قولنا : ((ما جاء بك؟)) فما في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها^(٣٨)...

وقد يتصل حرف الجر بها وتحذف ألفها تخفيفاً لكثرة الاستعمال أو دليلاً على التركيب إذ ركب حرف الجر مع ((ما)) حتى صار المجموع بكلمة واحدة موضوعة للاستفهام أو فرقاً بين الاستفهامية والموصولة فلماذا حذف في قوله تعالى ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾^(٣٩) [النازعات : ٤٣]. وقوله تعالى ﴿لَمَسْكُمْ فِيمَا أَفْضَنْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ١٤].

وعندما تحذف ألف ((ما)) تبقى الفتحة على الميم دليلاً عليها، وقد تتصل بها ((هاء السكت)) صيانة للحركة عن الحذف فيقول سيبويه في ذلك : ((وأما قولهم : علامه، وفيمه، ولمه فالهاء في هذه الحروف أجود إذا وقفت، لأنك حذف الألف من ((ما)) وصار آخره كآخر أرمه واغزه))^(٤٠) وفي موضع آخر يقول : ((وقد قال قوم : فيم، وكلام، وبم...؟ كما قالوا : اخش، وليس هذه مثل ((إن)) لأنه لم يحذف منها شيء من آخرها))^(٤١).

وقد تفترق ((ما)) بـ((ذا)) ذهب سيبويه إلى أن ((ماذا)) يجوز فيها الوجهان:-
١. أن تكون ((ما)) استفهامية و ((ذا)) موصولة بمنزلة ((الذي)) ومنه قول لبيد بن أبي ربيعة^(٤٢) :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْخَبَ فَيُقْضَى أَمْ ظَلَالٌ وَبَاطِلٌ [الطويل]

وقد ذهب ابن عصفور في هذا الوجه إلى إعراب ((ما)) مبتدأ و ((إذا)) خبرها، وتبقى ((ما)) على بابها من الاستفهام، والاسم الموصول يحتاج إلى الصلة^(٤٣).

٢. أن يكون ((ماذا)) كلة استفهاماً على التركيب بمنزلة اسم واحد فيكون قولك : ((ماذا رأيت)) بمنزلة ((ما رأيت)) ومنه قوله تعالى ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا : خَيْرًا﴾^(٤٤) [النحل : ٣٠]، فأعرب ((ماذا)) مفعولاً مقدماً لرأيت، وهذا ما ذهب إليه ابن عصفور.

ومن شواهد ((ما)) الاستفهامية في ديوان الحطيئة دخولها على الجمل الفعلية ولاسمية قوله^(٤٥) :

مَا كَانَ ذَنْبِكَ فِي جَارٍ جَعَلَتْ لَهُ عَيْشًا وَقَدْ كَانَ ذَاقَ الْمَوْتِ أَوْ كَرِيًا [البسيط]

في هذا الشاهد دخلت ((ما)) على أحد نواسخ الابتداء، وكان دخلت بين ((ما)) والمبتدأ ((ذنبك)) واستفهم بها عن المفرد ((التصور)). ومثله قوله^(٤٦) :

فَمَا يَنْظُرُ الْحَاكِمُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا بَدَأَ وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولٍ [الطويل]

في هذا الشاهد اتصل حرف الجر بـ((ما)) وثبت ألفها، ولم تحذف دلالة على التركيب حتى صارت ككلمة واحدة موضوعة للاستفهام، فدخلت ((ما)) على جملة فعلية فعلها مضارع، وأستفهم بها عن المفرد ((التصور)). ومثله قوله^(٤٧) :

عَلَامٌ كَلَّفَنِي مَجْدَ ابْنِ عَمَّتِكُمْ وَالْعَيْشُ تَخْرُجُ مِنْ أَعْلَامِ أُوطَاسٍ [البسيط]

في هذا الشاهد حذفت ألف ((ما)) لاتصالها بحرف الجر ((على)) وبقيت الفتحة دليلاً على الألف المحذوفة وذلك لكثرة الاستعمال، وقد دخلت على جملة فعلية فعلها ماضٍ، واستفهم عن المفرد ((التصور)). وقد ترد متصلةً مع ((ذا)) ومنه قوله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قد حبسه فقال^(٤٨) :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَحٍ حُمَيْرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ [البسيط]

في هذا الشاهد اقترنت ((ما)) بـ((ذا)) الموصولة تغني ((الذي)) وذلك لأنه لم يثبت كون ((ذا)) موصولاً مع ((ما)) لذلك صارت ((ما)) مع ((ذا)) ككلمة واحدة؟ وقد

يكون ((ماذا)) كُله اسماً موصولاً بمعنى الذي، وقد دخلت ((ما)) على جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع.

((من)) :

قال سيبويه : وهي ((للمسألة عن الأناسي، ويكون بها الجزاء للأناسي، ويكون بمنزلة ((الذي)) للأناسي))^(٤٩).

وقد ذهب النحاة إلى أنها تكون للسؤال عن الناس أو للسؤال عن كل ما يعقل، وقد أشار السكاكي إلى أنها للسؤال عن الجنس من ذوي العقل تقول : ((مَنْ جَبْرِيْلُ)) بمعنى ((أبشَرُّ هو أم ملك أم جنِّي))^(٥٠).

وقد أضاف النحاة بأنها تفيد معنى النفي ففي قولنا : ((مَنْ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)) قد أُشربت ((مَنْ)) الاستفهامية معنى النفي والمعنى : ((ما قامَ إِلَّا زَيْدٌ)) ومنه قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران : ١٣٥] معناه : لا أحد يغفر الذنوب إلا الله^(٥١). وأما ابن عصفور فيقول : أنها لا تكون إلا اسماً. وتنقسم إلى قسمين : تامة وغير تامة، والتامة : أن تكون استفهامية مثل قولك : مَنْ عندك؟^(٥٢).

وذهب الهروي في إعرابها في قولنا : ((مَنْ أبوك؟)) وأشبه ذلك، مَنْ : في محل رفع بالابتداء، وما بعدها في محل رفع خبر^(٥٣).

ومن شواهد ((مَنْ)) في ديوان الحطيئة دخولها على الجملة الفعلية قوله^(٥٤) :

قَوْمُ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا [البسيط]

في هذا الشاهد دخلت ((مَنْ)) على جملة فعلية فعلها مضارع، وأريد بها السؤال عن ما يعقل أو عن الجنس المشخص والمعيب، وقد أفادت معنى النفي على تقدير ((ليس يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا)) وذلك بدليل اقترانها بالواو كما قاله ابن مالك^(٥٥)، وخالفه ابن هشام بدليل قوله تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة : ٢٥٥].

ومثله قوله في دخولها على الجملة الاسمية^(٥٦) :

وَمَنْ أَنْتُمْ ؟ إِنْ نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ [الطويل]

دخلت على جملة اسمية، وأريد بها الاستفهام عن جنس الأشخاص، وكذلك هو استفهام عن المفرد ((التصور)) وأفادت هنا معنى النفي بدليل اقترانها بالواو على قول ابن مالك^(٥٧).

((كيف)) :

ذهب سيبويه إلى أنها تستعمل على أيِّ حالٍ، ويليهما الفعل أولى لأنها في الأصل عندهم حروف يذكر بعدها الفعل^(٥٨).

وتستعمل للسؤال عن حالٍ ينظم جميع الأحوال يقال : ((كيفَ أنت؟)) فتقول : صحيح، والأحوال أكثر من أن يحاط بها. وذهب جماعة من أهل اللغة إلى أنها تستعمل سؤالاً محضاً عن الحال في ((كيفَ أنت؟))^(٥٩). وتستعمل حالاً لا سؤال معه نحو قولنا ((لأكرمك كيفَ كنت)) أي على أي حالٍ كنت ؛ ومنه قوله تعالى ﴿اللَّهُ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُنَبِّئُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(٦٠) [الروم : ٤٨].

وقد يخفف لفظها فيقال: ((كي)) لما يقال في ((سوف)) ((سو))^(٦١) وفيه قول الشاعر^(٦٢) :

كي تجنحون إلى سلمٍ وما تُثرتُ فتَلاكمُ ولظي الهيجاءِ تضنطرمُ [البسيط]

وقد أراد الشاعر بأن ((الفاء)) حذف من ((كيف)) اختصاراً، وذهب بعضهم إلى أنها لغة فيقول في ذلك ابن يعيش ((في كيف)) لغتان قالوا : ((كيف وكي)) والصحيح أن قولهم : ((كي)) من قبيل لغة الشعر^(٦٣).

وذهب سيبويه إلى أنها ظرف، ولكن السيرافي والأخفش ذهبوا إلى أنها اسم غير ظرف وأن موضعها عند سيبويه نصب دائماً، وعندهما رفع مع المبتدأ ونصب مع غيره، لأنها تقع خبراً قبل ما لا يستغنى نحو ((كيفَ أنت)) وحالاً قبل ما يستغنى به نحو ((كيف جاء زيد))^(٦٤).

وذهب السكاكي من البلاغيين مذهب النحاة في قوله : ((وَأَمَّا كَيْفَ)) فللسؤال عن الحال إذا قيل : ((كيف زيد)) فجوابه ((صحيح)) أو ((سقيم)) أو ((مشغول)... ينتظم الأحوال كلها))^(٦٥).

ومن شواهد ((كيف)) في ديوان الحطيئة قوله ^(٦٦) :

وكيف ولم أعلمهم خذلوكم على موطن ولا أديمكم قنوا [الطويل]

وقد دخلت ((كيف)) على جملة فعلية منفية فعلها مضارع مجزوم، وأريد بها السؤال عن الحال، وقد استعملت في معنى النفي فجاز دخول ((لا)) مع ((الواو)) بعدها لأن معنى أول الكلمة ((جد)). ومثله قوله^(٦٧) :

كيف الهجاء وما تنفك صالحاً إذا ذكرت بظهر الغيب تأتيني [البسيط]

وقد وقعت ((كيف)) في محل رفع خبر لمبتدأ ((الهِجَاء)) أي دخلت على جملة اسمية، وأريد بها السؤال عن كيفية الهجاء عندما دُعي إلى هجاء ((زيد)) وهو زيد الخيل بن أوس وأرغبوه في ذلك، فأبى، وأنشأ يقول...

((متى)) :

وهي اسم مبني للسؤال عن الزمان يُغني عن جميع أسماء الزمان فقولنا : ((متى السفر)) يُغني عن قولنا ((أيوم الجمعة السفر أم يوم السبت، أم شهر كذا؟ أم سنة كذا؟ فهي في الزمان بمنزلة أين في المكان^(٦٨)).

وذهب سيبويه إلى القول : ((وَأَمَّا ((متى)) فَأَيْمًا تريد بها أَنْ يُوقَّتَ لَكَ وَقْتًا وَلَا تريد بها عدداً، فإن الجواب فيه اليوم أو يوم كذا، أو شهر كذا... وأشباه هذا))^(٦٩).

وتستعمل في الاستفهام عن الزمان ماضياً كان أو مستقبلاً. وقد جعل النحاة ((متى)) ظرفاً للزمان لأنهم وجدوها سؤالاً عن الأزمنة، وكأننة بمنزلة ((أيوم الجمعة أم يوم السبت السفر))^(٧٠). وبهذا يقول أبو حيان ((أما متى فلتنعيم الأزمنة فلا تفارق الظرفية))^(٧١).

وقد وافق البلاغيون النحويين في مجيء ((متى)) للسؤال عن الزمان، وقد يسأل بها عن الزمان ماضياً فتقول ((متى جئت)) والجواب ((سحراً)) أو كان مستقبلاً نحو ((متى تأتي)) فيقال : بعد شهر^(٧٢).

وتستعمل ((متى)) في خمسة أوجه : أولها : اسم استفهام نحو : ((متى نصر الله)) وثانيها : اسم شرط كقول الشاعر^(٧٣) :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني [الوافر]

وثالثها : اسم مرادف للوسط نحو قولنا : ((جعلته من متى الكيس)) في لغة هذيل، وقال الهروي : وحكى الكسائي عن العرب : ((أخرجه من متى كمة)) أي من وسط كمة، وهي لغة هذيل^(٧٤). ورابعها : حرف جر بمعنى ((من)) كقولنا ((أخرجه متى كمة)) أي ((من كمة))^(٧٥).

ومن شواهد ((متى)) في ديوانه قوله^(٧٦) :

متى جئتم ؟ إن رأينا شخوصكم ضمناً فما إن بيننا من تناكر [الطويل]

وقد دخلت ((متى)) على جملة فعلية فعلها ماضٍ، وقد وردت للسؤال عن الزمان الماضي، إذ يسأل عن وقت مجيئهم، وهو يرى شخوصهم واردة إليه و ((متى)) في هذا الشاهد أفادت ظرفاً للزمان أيضاً.

((أنى)) :

وقد ذهب سيبويه إلى أنها ((تكون في معنى : كيف وأين))^(٧٧) وقد وافق النحاة سيبويه في معناها، ولكن بعض النحاة أضافوا معنى ثالثاً هو ((متى)) ولكنهم لم يذكروا

لها نصاً، واستدل الزركشي بقوله تعالى ﴿أَتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة : ٢٥٩] في ذه الآية الكريمة في معنى ((متى))^(٧٨).

وأما السكاكي فقد وافق سيوييه في ورودها بمعنيين فقط واستدل بقوله تعالى ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] في هذه الآية الكريمة فإنَّ ((أَنَّى)) بمعنى ((كيف)) وفي قوله تعالى ﴿أَتَى لَكَ هَذَا﴾ [آل عمران : ٣٧] وأما في هذه الآية الكريمة فإنَّها بمعنى من أين؟^(٧٨). وقد ذهب النحاة والمفسرون إلى قوله في هذه الآية الأولى بأنها تكون بمعنى ((كيف))^(٨٠).

وقد قيل : بأن الآية الكريمة ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ شرطية وليست استفهامية على حد قول أبي حيان^(٨١).

ومن شواهد ((أَتَى)) في ديوانه قوله^(٨٢) :

وَأَتَى اهْتَدَتْ وَالِدُو بِنِي وَبَيْنَهَا وَمَا كَانَ سَارِي الدَّوِّ بِاللَّيْلِ يَهْتَدِي [الطويل]

وقد دخلت ((أَتَى)) على جملة فعلية فعلها ماضٍ، وجاءت في هذا الشاهد بمعنى ((كيف)) أي ((كيف اهتدت)) أو بمعنى ((مَنْ أَيْنَ)) أي ((مَنْ أَيْنَ اهتدت))، وقد تكون بمعنى ((متى)) أيضاً والأرجح أن تكون بمعنى ((كيف)) في هذا الشاهد...

الخاتمة

وأهم النتائج التي توصل إليها البحث كالاتي :-

١. بلغ أسلوب الاستفهام في ديوان الحطيئة (٦٤) موضعاً.
٢. تبين من دراسة المبحث الأول بأنه استعمل أداتي الاستفهام (الهمزة وهل) بشكل متميز وواضح في ديوانه حتى بلغ (٣٤) موضعاً.
٣. تبين من دراسة المبحث الثاني بأنه استعمل أسماء الاستفهام (ما وَمَنْ وكيف ومتى وَأَتَى) بشكل غير قليل بلغ (٣٠) موضعاً.
٤. ولم يستعمل في ديوانه أسماء الاستفهام الأخر (أَيَّ وكَمْ وَأَيَّانَ وَمَهْ يَمَّ ومهما وأَيْنَ).

الشوامش :-

١. لسان العرب : مادة (فهم).
٢. عروس الأفراح - شروح التلخيص : ٢/٢٤٦.
٣. دلائل الإعجاز : ١٦٥.
٤. شرح المفصل / ابن يعيش : ٨ / ١٥٠.
٥. المصدر نفسه ٨١/١.
٦. المصدر نفسه ٨ / ١٥٥، وينظر خزائن الأدب : ٤ / ٢٨٨.
٧. اللغة العربية - معناها ومبناها : الدكتور تمام حسان : ١٢٦.
٨. مفتاح العلوم : ١٥٢.
٩. ينظر شرح ابن عقيل : ٢٨/١ - ٣٢.
١٠. الكتاب : ٩٩/١.
١١. كتاب المقتصد في شرح الإيضاح ١٣٤/١ - ١٣٥، وينظر ابن عقيل : ٢٨/١ - ٣٢.
١٢. العين : مادة : هل.
١٣. ديوانه : ١٤٣.
١٤. المقتضب : ١ / ٤٣ - ٤٤، وينظر شرح المفصل ٧ / ٣٢٠.
١٥. البيت لزيد الخيل، ينظر المقتضب : ١ / ٤٤، والخصائص : ٢ / ٤٦٣.
١٦. ديوان الحطيئة : ٢٨.
١٧. المصدر نفسه : ١٤١.
١٨. المصدر نفسه : ٣٢.
١٩. المصدر نفسه : ١٠٠.
٢٠. المصدر نفسه : ٣٣٤.
٢١. المصدر نفسه : ٣١٣.
٢٢. ينظر معاني الحروف : ١٠٢، والجنى الداني : ٣٠، ٣٤١.
٢٣. الجنى الداني ٣٣٩.

أسلوب الاستفهام في ديوان الحطيئة - دراسة نحوية تطبيقية

د. سهيلة طه محمد البياتي

-
٢٤. الكتاب : ١/١٠٠.
٢٥. الأزهية في علم الحروف : ١٢٧.
٢٦. ارتشا الضرب : ٢/٢٥٧، وينظر همع الهوامع : ٢/٧٧.
٢٧. ينظر مفتاح العلوم : ١٤٨، والإيضاح في علوم البلاغة : ١/١٣٢ - ١٣٣.
٢٨. ينظر مغني اللبيب : ١/٦٦٣.
٢٩. الأزهية في علم الحروف : ٢١٧.
٣٠. ينظر مغني اللبيب : ١/٦٦٣.
٣١. ديوانه : ٢٣.
٣٢. ديوانه : ١٢٥.
٣٣. ديوانه : ١٨٢.
٣٤. الكتاب ٤/٢٢٨.
٣٥. ينظر المقتضب : ٢/٦١، والأزهية : ٧١ - ٧٢.
٣٦. الكشاف : ١/٣١٤، وينظر البحر المحيط : ١/٤٠٣.
٣٧. ينظر مفتاح العلوم : ١٤٩.
٣٨. الأزهية : ٧٢.
٣٩. ينظر مغني اللبيب : ١/٥٧٤.
٤٠. الكتاب : ٤/١٦٤.
٤١. المصدر نفسه : ٤/١٦٤.
٤٢. ديوانه : ٢٥٤، وينظر الكتاب : ٢/٤١٧، وشرح جمل الزجاجي : ٢/٤٧٩، ومغني اللبيب : ١/٥٧٦.
٤٣. شرح جمل الزجاجي بشرح ابن عصفور : ٢/٤٧٨ - ٤٧٩.
٤٤. الكتاب : ٢/٤١٨.
٤٥. ديوانه : ١٨.
٤٦. ديوانه : ٤٤.
٤٧. ديوانه : ١٨٢.

- ٤٨.ديوانه : ١٩١ .
- ٤٩.الكتاب : ٢٢٨/٤ .
- ٥٠.مفتاح العلوم : ١٥٠، وينظر علم المعاني : ٤٢ .
- ٥١.مغني اللبيب : ٦٢١/١ .
- ٥٢.شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور : ٢٥٨/٢ .
- ٥٣.الأزهية : ١٠٠ .
- ٥٤.ديوانه : ١٥ .
- ٥٥.ينظر مغني اللبيب : ٦٢١/١ .
- ٥٦.ديوانه : ٣١٢ .
- ٥٧.تسهيل الفوائد : ٢٤٣ .
- ٥٨.الكتاب : ٢٣٣/٤ ، ١١٥ / ٣ .
- ٥٩.ينظر الأصول في النحو : ١٤٠/٢ .
- ٦٠.الصاحبي في فقه اللغة : ١٣٠ .
- ٦١.ينظر مغني اللبيب : ٤٠٥/١ .
- ٦٢.البيت بلا نسبة في الجنى الداني : ٢٦٥، ومغني اللبيب : ٣٦٥/١ .
- ٦٣.شرح المفصل : ١١٠/٤ .
- ٦٤.الكتاب : ٤٣٣/١، وينظر مغني اللبيب : ٣٠٦/٢ .
- ٦٥.مفتاح العلوم : ١٥٠ .
- ٦٦.ديوانه : ٦٦ .
- ٦٧.ديوانه : ٢٩٥ .
- ٦٨.الأصول في النحو : ١٤٠/٢ .
- ٦٩.الكتاب : ٢١٧/١ .
- ٧٠.ينظر مغني اللبيب : ٣٣٤/١، والأزهية : ٢٠٩ .
- ٧١.ارتشاف الضرب : ٥٤٠/٢ .
- ٧٢.ينظر شروح التلخيص : ٢٨٧/٢ .

٧٣. البيت لسحيم بن وثيل ينظر الكتاب : ٢٠٧/٣، ومغني اللبيب : ٣٢١/١.
٧٤. الأزهية : ٢٠٩ - ٢١٠.
٧٥. ارتشاف الضرب : ٥٤٨/٢، وينظر مغني اللبيب : ٦٣٤/١.
٧٦. ديوانه : ٣١٣.
٧٧. الكتاب : ٢٣٥/٤.
٧٨. البرهان في علوم القرآن : ٢٥٠/٤.
٧٩. مفتاح العلوم : ١٥٠.
٨٠. ينظر الصاحبى : ١١٣، وشرح الكافية : ١١٦/٢، وتأويل مشكل القرآن : ٥٢٥.
٨١. البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي : ١٧٠/٢ . ١٧١.
٨٢. ديوانه : ٧٤.

ثبت المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٠هـ) تحقيق وتعليق : الدكتور مصطفى أحمد النمّاس، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م. مطبعة المدني.
٢. الأزهية في علم الحروف / لعلي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ)، تحقيق : عبد المعين الملوحى، دمشق، ١٩٧١م.
٣. الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفنتلى، النجف، ١٩٧٣م.
٤. الإيضاح في علوم البلاغة : للخطيب القزويني (٧٣٩هـ)، تحقيق : لجنة من الأساتذة، مكتبة المثنى - بغداد.
٥. البحر المحيط : لأبي حيان النحوي (ت ٧٤٥هـ) الطبعة الأولى، مصر، ١٣٢٨هـ.
٦. البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مصر، ١٩٥٧م.
٧. تأويل مشكل القرآن : لأبي محمد عبد الله مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) تحقيق : السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي، القاهرة، ١٩٨٤م.

٨. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لابن مالك (ت ٦٨٦هـ) تحقيق : محمد كامل بركات، مصر، ١٩٦٧م.
٩. الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن عبد الله المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى - حلب، ١٩٧٣م.
١٠. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب - لعبد القاهر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون - الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي - القاهرة، ١٩٦٧م.
١١. الخصائص - لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق : محمد علي النجار - الطبعة الثانية، دار الهدى - بيروت.
١٢. دلائل الإعجاز - لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٦١هـ)، تعليق وشرح : محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٧٦م.
١٣. ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق : نعمان محمد أمين طه - مكتبة الخفاجي - القاهرة - ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٤. ديوان لبيد بن أبي ربيعة - تحقيق : إحسان عباس - الكويت - ١٩٦٢م.
١٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ٧٦٩هـ.
١٦. شرح حمد الزجاجي - لابن عصفور الاشيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق : د. صاحب أبو صباح - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي.
١٧. شرح الكافية في النحو - لابن الحاجب، لرضي الدين الاسترأبادي (ت ٦٨٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٨. شرح المفصل للزمخشري، لموفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب - بيروت.
١٩. شروح التلخيص - عروس الأفراح لبهاء الدين السبكي (ت ٧٧٧هـ) طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.

أسلوب الاستفهام في ديوان الحطيئة - دراسة نحوية تطبيقية

د. سهيلة طه محمد البياتي

٢٠. الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها، لأحمد ابن فارس (ت ٣٩٢هـ)،
القاهرة / ١٩١٠م، مطبعة بيروت ١٩٦٤م. تحقيق : مصطفى الشومى.
٢١. علم المعانى - للدكتور عبد العزيز عتيق، بيروت، ١٩٧١م.
٢٢. العين، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى (ت ١٧٥هـ)، تحقيق : الدكتور
مهدي المخزومى والدكتور إبراهيم السامرائى - الجمهورية العراقية، ١٩٨١م.
٢٣. الكتاب - لأبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٥هـ)، تحقيق وشرح : عبد
السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى - القاهرة، ط١، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
٢٤. كتاب المقتصد فى شرح الإيضاح - لعبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١هـ)، تحقيق
الدكتور كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والإعلام العراقية - ١٩٨٢م.
٢٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل فى وجوه التأويل - لأبى القاسم جار الله
محمود الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار الفكر - بيروت.
٢٦. لسان العرب - لابن منظور (ت ٧١١هـ) - بيروت، ١٩٥٦م.
٢٧. اللغة العربية - معناها ومبناها - للدكتور تمام حسان، مصر، ١٩٧٣م.
٢٨. معانى الحروف - لأبى الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح
إسماعيل شلبي، القاهرة، ١٩٧٣م.
٢٩. مغنى اللبيب فى كتب الأعراب - لابن هشام الأنصارى المصرى (ت ٧٦١هـ)،
تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة المدني - القاهرة.
٣٠. مفتاح العلوم - لأبى يعقوب بن أبى بكر السكاكى (ت ٦٢٦هـ) الطبعة الأولى -
مطبعة مصطفى البابى الحلبي - مصر - ١٩٣٧م.
٣١. المقتضب - لأبى العباس محمد بن يزيد الميزد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق : محمد عبد
الخالق عزيمة - عالم الكتب - بيروت.
٣٢. همع الهوامع شرح مع الجوامع فى علم العربية - لجلال الدين السيوطى (ت
٩١١هـ)، دار المعرفة - بيروت.